

# فيلق السلام في تونس

التراث

١٩٦٣ - ١٩٩٧



البيت الأبيض  
واشنطن

١٨ يوليو/تموز، ١٩٩٦

تحية حارة الى جميع المحفلين بذكرى مغادرة فيلق السلام لتونس. واني لأهنئ  
ببالغ الاحترام والإعجاب كل من ساهم في نجاح فيلق السلام في تونس خلال  
الـ ٣٤ عاماً الماضية.

لقد عمل متطوعو فيلق السلام، منذ عام ١٩٦٢، في مشاركة حقيقة مع  
التونسيين، مكافحين معاً لتحسين التعليم والصحة والزراعة، ولدعم التنمية  
الحضرية، ولتشجيع الفرص للشباب. ويمكنكم ان تشعروا ببالغ الفخر  
لمساندtkم لشعب تونس خلال فترة من التحول الشديد. إن تجربتكم ستثري  
امتنا، وستستمر في تقوية اواصر الصداقة والاحترام المتبادل الذي طوره  
الأمريكيون والتونسيون خلال العقود الثلاثة والنصف الماضية.

إن متطوعي فيلق السلام هم مصدر الهمام لكل من يسعى الى تحسين عالمنا من  
خلال السلام والتفهم الدولي. انتي احييكم جميعاً لتكريسمكم جزءاً من حياتكم  
لهذا المسعي النبيل.

توقيع

بيل كلينتون

٢٠ أغسطس / آب، ١٩٩٦

اصداقائي الاعزاء من فيلق السلام / تونس

ينهي فيلق السلام برنامجه في تونس بعد ٣٤ عاماً من التشارک الناجح. لقد تشرف اكثراً من ٢٠ مواطن امريكي بالعمل، منذ عام ١٩٦٢، كمتطوعين تابعين لفيلق السلام في مجتمعات في جميع انحاء تونس. وقد عملوا جنباً الى جنب مع نظرائهم التونسيين كمهندسين معماريين وكمعلمين. ومعاً ساعد الامريكيون والتونسيون على ايجاد فرص جديدة للشباب وعلى إبقاء الاسر متعافية.

وبنفس القدر من الأهمية، فإن وجود فيلق السلام في تونس لتلك الفترة الطويلة من السنين جعل من الممكن بالنسبة إلى الامريكيين والتونسيين ان يتعلموا الكثير عن ثقافات ولغات وقيم وتاريخ شعبينا. لقد طور المتطوعون والتونسيون صداقات ستبقى مدى الحياة. وقد احضر متطوعو فيلق السلام خبرتهم التي طوروها في تونس الى الولايات المتحدة، متربين فهم دولتنا لدولة هامة ولشعب فخور.

نيابة عن جميع اولئك الذين عملوا كمتطوعين بفيلق السلام في تونس، فانتا شاكرين للفرصة التي اتيحت لنا لنكون جزءاً من تقدمها. ونتمنى لشعب تونس مستقبلاً مشرقاً وواعداً.

المخلص،

Marc J. Gieran

مارك دي. جيران

٤

## جدول المحتويات

٤	مقدمة عن فيلق السلام .....
٦	فيلق السلام في تونس .....
٧	الستينيات الى التسعينيات: انتصار ساحق .....
٩	البناء من أجل المستقبل .....
١٠	بناء القدرات العقلية من خلال التعليم .....
١٢	تنمية الشباب .....
١٣	ابقاء الاسر متعافية.....
١٤	نقل المهارات وخلق الفرص.....
١٥	الهدف الثالث - شعب الى شعب .....
١٩	تراث فيلق السلام في تونس .....
٢١	خاتمة .....



# مقدمة عن فيلق السلام

لكي ينتجوا طعاماً أكثر وأفضل، ولكي ينعوا الأسر متعافية على أن هدفهم الأكبر هو أن يتركوا خلفهم مهارات تتبع للشعوب في الدول النامية أن يتولوا بأنفسهم مسؤولية مستقبليهم وفي نفس الوقت، يتعلم المتطوعون بنفس القدر، ان لم يكن أكثر، من الشعوب التي يخدمونها. فعند استعمال خدمتهم في فيلق السلام، يأتي المتطوعون بالعالم معهم إلى بلد़هم، ويساعدون على تقوية فهم أمريكا للدول والثقافات المحلية.

## أهداف ثلاثة لفيلق السلام:

أ. توفير متطوعين يساهمون في التطور الاجتماعي والاقتصادي للدول المهمة،

ب. تعزيز تفهم أفضل للأمريكيين للعالم وشعوبه، لكي يأتوا بالعالم إلى بلدِهم.

ج. تقوية تفهم الأمريكيين للعالم وشعوبه، لكي يأتوا بالعالم إلى بلدِهم.

لقد بزغ فيلق السلام، من خلال عمل واسعهات المتطوعون، كنموذج لنجاح جهود دعم التنمية القابلة للبقاء على المستوى القاعدي. على أن فيلق السلام هو أكثر بكثير من مجرد وكالة للتنمية إذ يجسد المتطوعون بعضَ من القيم الأمريكية الأكثر بقاءً والأمل، والتفاؤل، والحرية، والفرصة. ويجلب المتطوعون هذه القيم إلى المجتمعات المحلية حول العالم، ليس لكي يفرضونها على الشعوب أو الثقافات الأخرى، ولكن لكي يبنوا جسراً من الصداقة والتفاهم هي أساس السلام بين الشعوب.

إن فيلق السلام يفي بوعده بالمشاركة مع بقية العالم في إغلاق موارد أمريكا: شعبها. لقد ساعد المتطوعون في تمهيد طريق التقدم لعدد لا يحصى من الأفراد الذين يرغبون في بناء حياة أفضل لأنفسهم ول مجتمعاتهم.

قد أنشأ الرئيس جون إف. كينيدي فيلق السلام في عام ١٩٦١، كوسيلة لدعم السلام والصداقة العالميَّين، وأيضاً لتشجيع روح الخدمة العامة بين الأمريكيين. ومنذ ذلك الوقت، استجاب أكثر من ١٤٥،٠٠٠ مواطن أمريكي لهذه الدعوه للخدمة، وذلك بالتحاقهم بفيلق السلام وعملهم كمتطوعين في ١٣١ دولة، واليوم، يشكل فيلق السلام مثلاً يبعث على الفخر للكيفية التي يمكن أن تساعد بها قوة فكرة ما على تغيير وتحسين الظروف الإنسانية.

إن الرجال والنساء الذين يعملون كمتطوعين في فيلق السلام يعكسون التنوع الغني لدولتنا، ولكلِّهم يشاركون في هدف واحد: المساعدة في جعل العالم مكاناً أفضل، إنهم يعيشون لمدة عامين حياة تتطلب الاصرار، والدفع الذاتي، والصبر، والتضحية، ولا تقدم لهم أي امتيازات خاصة، وكثيراً ما يعيشون في مجتمعات محلية بعيدة ومحزنة، ويتعلق المتطوعون بتدريبات مكثفة في اللغات والثقافات المختلفة كي يصبحوا جزءاً من مجتمعاتهم المحلية، إذ يجب أن يتحدثوا اللغة المحلية، وإن ينكفوا مع ثقافات وعادات الشعوب التي يخدمونها. ويعمل المتطوعون مع مدرسين وأولياء أمور لتحسين نوعية التعليم، وامكانية الحصول عليه، بالنسبة إلى أطفالهم، إنهم يعملون مع المجتمعات لحماية البيئة المحلية وإيجاد فرص اقتصادية، إن المتطوعين يتعاونون مع الناس في الدول النامية



الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في حفل استقبال أقامه للمتطوعين وهيئة العاملين الأوليَّات في مقر إقامته في قرطاج عن يسار الرئيس يقف مدير فيلق السلام السابق ديك جراهام، والسفير الأمريكي السابق فراسيس روسل

# فيلق السلام في تونس

أصبحت تونس أول دولة عربية تتطلب وتحصل على متطوعي فيلق السلام. وكان الدخول إلى تونس بمثابة البداية، وقد ساعد على تمهيد الطريق لتطوعي فيلق السلام للعمل في الكثير من الدول الأخرى بشمال إفريقيا والشرق الأوسط والعالم الإسلامي. وقد ساعد الكثير من الخبراء في التدريب على اللغات وفهم الثقافات المختلفة، والتي تم اكتسابها أولاً في تونس، فيلق السلام على إعداد وتدريب المتطوعين للعمل في دول مثل المغرب وعمان والمملكة العربية السعودية وأوزبكستان وقزاخستان وجمهورية كيرجستان وتركمانستان.



للعمل في دول مثل المغرب وعمان والمملكة العربية السعودية وأوزبكستان وقزاخستان وجمهورية كيرجستان وتركمانستان.

ان ما بدأ في عام 1962 أصبح مشاركة بين دولتين امتدت لمدة 34 عاماً، وشاهدت 2,282 أمريكياً من جميع الأعمار ودروب الحياة ينضمون إلى صفوف شعب تونس في مساعي مشتركة لتحسين الأوضاع الإنسانية.

ينهي فيلق السلام برنامجه في تونس بعد 34 عاماً من العمل يبدأ بيد مع شعب تونس. خلال هذه الفترة الطويلة والمثمرة من العلاقات، استجاب المتطوعون إلى تحدي جون إف. كينيدي، ومن خلال التزامهم، ساعدوا تونس على تحقيق تقدم كبير في الزراعة والتعليم والصحة والتخطيط العمراني (الحضري). وخلال الربع قرن الماضي، حققت تونس تقدماً اقتصادياً واجتماعياً ملحوظاً. وكان هذا العنصر الواحد عملاً رئيسياً في قرار إغلاق برنامج فيلق السلام التونسي.

يستطيع المتطوعون الإشارة إلى المحسوس وغير المحسوس لتوثيق دورهم في تطور أمة، فقnen الدجاج، وخلايا نحل العسل، والمساجد، والطرق تتنصب كهيكل واحد شيد بمساعدة المتطوعين. هذه الهياكل يمكن رؤيتها ولمسها وقياسها. لقد ترك المتطوعون أثراً على تونس والتونسيين، أثراً لا تراه العين، ولكن تشعر به قلوب وعقول كل أولئك الذين عملوا معًا من أجل تقديم تونس. إن المتطوعين يذكرون أنه من الناس عملوا وعاشوا وضحكوا معهم. إن المتطوعين من السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات يعرفون أمريكا عن تونس، وشعبها، ودينها، وتاريخها. وهم بذلك يساعدوننا على تجاوز العوائق الثقافية ويفتحون أمريكا على حقيقة الطبيعة الإنسانية: الصداقات تبني السلام.

لقد كان عمر تونس كدولة خمسة أعوام فقط عندما حضر الرئيس الحبيب بورقيبة إلى الولايات المتحدة في مايو/ أيار 1961. وكانت رئيس دولة يزور الرئيس المنتخب الجديد كينيدي، كان فيلق السلام أحد أوائل الموضوعات على جدول أعمال بورقيبة. وكان الرئيس بورقيبة قد برهن على أنه وتونس يتوجهان نحو الإصلاح والتحرك إلى الأمام وذلك من خلال اعطاء الأولوية القصوى لحقوق المرأة، والتعليم، والعملة. وقد طلب بورقيبة، في هذا الاجتماع التاريخي الأول، من الرئيس كينيدي مساعدة أمريكا في تحقيق أهداف خططه الطموحة للتنمية الاقتصادية.

## فِيلَقُ السَّلَامِ

«من أعظم الأعمال التي ستبقي ذكرى الرئيس كينيدي خالدة للأبد هي هذه المؤسسة الناجحة المسماة فيلق السلام... إن علاقتنا ستستمر في التطور في توافق، ليس فقط في المجال الدبلوماسي ولكن أيضاً في المجال الشخصي والإنساني، وهذا أفضل الروابط وأفضل سبل التقارب بين الشعوب. أتفى أمل أن أرى هؤلاء المتطوعين بـ فيلق السلام يعملون كمتطوعين للصداقة بين الشعبين التونسي والأمريكي».

الرئيس الحبيب بورقيبه  
تونس

٤ يناير/ كانون الثاني ١٩٦٤

# الستينيات إلى التسعينات: انتصار ساحق

المتطوعين بشكل أفضل في اللغة. فعلى سبيل المثال، تحولت اللغة الأساسية التي كانت تُستخدم لتعليم المتطوعين من الفرنسية إلى العربية بعد أن أصبحت الحاجة إلى اتقان اللغة تونس الأولى وأوضحة. وقام المتطوعون من الذكور والإناث بتطوير وسائل للإندماج في ثقافة قائمة على الفصل بين الجنسين، وتختلف كثيراً

بدأت المفاوضات بخصوص مشروع فيلق السلام في أواخر يونيو / حزيران، ١٩٦١، فقد قدم ممثلو السفارة الأمريكية في تونس، بقيادة جون كوندون، أهداف وأغراض فيلق السلام، كما قدموا الطرق التي يمكن من خلالها لفيلق السلام مساعدة تونس. وتم التوقيع على اتفاق بين الحكومتين في فيبرايير / شباط، ١٩٦٢.

وصلت أول مجموعة مكونة من ٦٥ متطوعاً إلى تونس في ١٤ أغسطس / آب، ١٩٦٢، وكان المتطوعون الأوائل من ذوي المهارة كميكانيكيين ومهندسين معماريين ومخططين مدن ومحترفي البناء وتشييد ومدرسي رياضة بدنية.

تطورت مهام المتطوعين خلال العقود الأربع مع استناد المتطوعين واستجابتهم لاحتياجات نظرائهم التونسيين. وقد عُدلت مواصفات الوظائف كي يصبح المتطوعون أكثر فائدة وفعالية. لقد تعلم فيلق السلام أن يدرب



«أني أتمنى فقط أن أكون لست حياة الناس  
بتأثير دائم على نفس النحو الذي لست به  
حياة التونسيين حياتي، ليس فقط إلى العمل  
الذي كنت محظوظة للقيام به، ولكن بالنسبة  
إلى الزملاء والأصدقاء، والطعام الرائع،  
والأماكن الساحرة، والمغامرات الضخمة.  
لقد بوركت باكتشاف تونس.»

سيندي ريس  
متطوعة في فيلق السلام  
تونس ٧٦/١٩٧٣



«أني أتمنى فقط أن أكون لست حياة الناس  
بتأثير دائم على نفس النحو الذي لست به  
حياة التونسيين حياتي، ليس فقط إلى العمل  
الذي كنت محظوظة للقيام به، ولكن بالنسبة  
إلى الزملاء والأصدقاء، والطعام الرائع،  
والأماكن الساحرة، والمغامرات الضخمة.  
لقد بوركت باكتشاف تونس.»

سيندي ريس  
متطوعة في فيلق السلام  
تونس ٧٦/١٩٧٣

المتطوعون أصدقائهم وزملائهم في العمل  
وجيرانهم عندما تم إجلائهم بواسطة السفارة  
مع بقية الجالية الأمريكية المقيمة في تونس

قال جورج برنارد شو في أحدى المرات إن  
«العقل الذي يمتد إلى فكرة جديدة، لن يعود  
إلى شكله الأصلي أبداً». ومع مغادرة فيلق  
السلام لتونس، فإن كل متطوع لسته خبرتها  
قد نما بطرق لا يمكن قياسها.

إن التعاون سيخدم دائمًا الولايات المتحدة  
وتونس، مع عودة المتطوعين لمتابعة تحقيق



الهدف الثالث لفيلق السلام، والمشاركة مع  
الأمريكيين في معلوماتهم الفريدة عن تونس  
وثقافتها وشعبها. وستستمر الدروس المكتسبة  
من الخدمة لعامين بالخارج في زيادة التفهم  
وتشجيع السلام.



خلال فترة وجود فيلق السلام في تونس، قام  
بالخدمة 15 مدرباً محلياً. وتحت إدارتهم ومع  
الالتزام الهائل من جانب هيئة العاملين  
التونسيين، شهد متطوعو فيلق السلام كلاً من  
النجاح والفشل، وفي نفس الوقت اكتسبوا معرفة  
بالتقافة من خلال اللغة والتبادل بين الثقافات.  
وقد تم إجلاء بعض المتطوعين بسبب ظروف  
طبية، وغادر البعض مبكراً، ومد آخرون فترة  
إقامةهم من أجل جولة إضافية في تونس أو أخذوا  
مهاراتهم التي اكتسبوها حديثاً إلى دولة أخرى  
من دول فيلق السلام أو إلى فرع آخر من فروع  
الخدمة. وتزوج بعض المتطوعين، وبدأوا تكوين  
عائلات، واتخذوا من تونس موطنأً لهم.

وقد احتفل متطوعو فيلق السلام وهيئة العاملين  
بنجاحات رائعة مثل تطوير أول مدرسة للتعليم  
الخاص في جربة. وساند المتطوعون وهيئة  
العاملين بعضهم البعض خلال فترات صعبة، مثلاً  
عندما قتل متطوع فيلق السلام، ستيف باتلر،  
في حادث انفجار طائرة يان أميريكان فوق  
لوكربي باسكتلندا في عام 1988. وربما جاءت  
اصعب فترة في عام 1991، عندما تم إيقاف  
البرنامج في بداية حرب الخليج، وترك

## فِيلَقُ السَّلَامِ

فيلق السلام في تونس  
ستستمر العلاقة، والمتطوعون يتبعون تحقيق  
الهدف الثالث لفيلق السلام والمشاركة مع  
الأمريكيين في معلوماتهم الفريدة عن تونس  
وثقافتها وشعبها. وستستمر الدروس المكتسبة  
من الخدمة لعامين بالخارج في زيادة التفهم  
وتشجيع السلام.

# البناء من أجل المستقبل

كان المهندسون المعماريون ومخططو المدن ومسرفو البناء من بين أوائل المتطوعين الذين ذهبوا إلى تونس. وان سوسة ومونستير هما مدینتان ساحليتان ساعد المتطوعون في تخطيطهما وتطويرهما. وكان هؤلاء المتطوعون الأوائل أمريكيين على درجة عالية من المهارة يعملون في مجالات متخصصة. ومع بدء تونس تقديم مهاراتها ومهندسيها المهرة، كان فيلق السلام قادرًا على الإبتعاد عن المهام الفنية جداً والمستندة إلى الوزارات، والدخول في مبادرات متصلة أكثر بعامة الشعب مثل مشروع المساعدة الذاتية للإسكان تحت رعاية وزارة الإسكان.



## الأحداث الهامة

- \* الستينيات حكومة تونس تركز على البنية التحتية
- \* 1962 وصول 12 مهندساً معمرياً من متطوعي فيلق السلام
- \* 1964 تضاعف عدد المهندسين المعماريين من فيلق السلام ثلاث مرات.
- \* 1967 كلية الهندسة المعمارية بجامعة تونس تفتح أبوابها
- \* 1972 تخرج أول مهندسين معماريين تونسيين
- \* 1989 جهود حكومة تونس لتحسين الأسكان الحضري
- \* 1989 فيلق السلام يبدأ مشروع المساعدة الذاتية للإسكان

ايرك اس. موستتون  
مهندس معماري، صفاقس،

1969 - 1978

كُلّفت بالعمل في دراسة تخطيطية لحماية الآثار التاريخية بمدينة صفاقس تابعة لهيئة خدمة الآثار التاريخية وموقع الحفريات، وكان الغرض من المشروع توثيق ما كان موجوداً، ثم تقديم توصيات عن كيفية تحسينه من أجل مكانه دون تدمير معزاه التاريخي. وتلك كانت بيتة تاريخية حية، المدينة تضم حوالي 15,400 نسمة يعيشون في منطقة مساحتها حوالي 400 في 600 مترًا فقط (حوالي 10 أفدنة)، وغالبية المباني يصل ارتفاعها طابقاً واحداً أو اثنين أو ثلاثة طوابق فقط. وكان اتساع «الشوارع» من اثنين إلى أربعة أمتار مما منع دخول السيارات وأوجد بيئة طبيعية للسير على الأقدام.

ولقد علمت فيما بعد في مؤتمر متدى البيئة في فانكوفر عام 1976، أن التونسيين كانوا، في الواقع، يحافظون بجدية على مدنهم، وكانوا يستخدمون الحرفيين القدامى لتعليم أساليب البناء التقليدية للشباب الذين يقومون بعد ذلك بإصلاح المباني القديمة وبناء مباني جديدة مستوحاة من العمارة المحلية التي كانوا نسعي للحفاظ عليها. وعندما عدت إلى صفاقس في عام 1980 كان هناك اهتمام متجدد بالعمارة التقليدية لدى التونسيين، يرجع في جزء منه إلى ادراك قيمة في جذب السباحة، وفي جزء آخر إلى التقدير المتزايد للثقافة والقيم والتقاليد الإسلامية والعربية».

# بناء القدرات العقلية من خلال التعليم

على تعليم الانجليزية لعدة سنوات حتى الثانويات عندما اخذ المعلمون التونسيون المهرة الوظيفة كمعلمين بالمراحل الابتدائية والثانوية. وفيما بعد ركز المتطوعون على تعليم الانجليزية على المستوى الجامعي حيث يتعلم مدرس المستقبل التونسيون اللغة الانجليزية

عمل المتطوعون في مجال التعليم الخاص في البداية مباشرة مع الأطفال المعوقين في مراكز تدار بواسطة الاتحاد التونسي لمساعدة المعوقين عقليا (يو تي اي ام UTAIM). وقد اعيد تنظيم المشروع في عام ١٩٨٧ لزيادة مستوى مهارة المتطوعين، وللتركيز على تدريب المدرسين. قام المتطوعون بعمل زيارات منزلية للعائلات التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الإرشادات حول رعاية وتنشئة الأطفال المعوقين.

على الرغم من أن المدرسين لم يكونوا من بين أوائل المتطوعين الذين ذهبوا إلى تونس في عام ١٩٦٢، فقد ذهب المدرسوون المتطوعون بعد ذلك فوراً. وخلال السبعينيات والثمانينيات كان هناك تركيز أساسى في الخطة التنموية لتونس

## الأحداث الهامة

\* ١٩٦٤ وصول او فوج من المدرسين للمرحلتين الاعدادية والثانوية من متطوعين فيلق السلام

\* ١٩٨٠-١٩٨٤ أكثر من ٥٠٠٠ من الطلبة التونسيين يتعلمون على ايدي متطوعين فيلق السلام

\* ١٩٧٠ البدء في إلغاء تعليم الانجليزية بواسطة المتطوعين مع ظهور امتحانات التوفيق للطلبة التونسيين

\* ١٩٨١ دخول المتطوعين الى مراكز التعليم الخاص (يو تي اي ام UTAIM)

\* ١٩٨١ اقامة اول يوم للرياضة، وقد قاد الى المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الخاصة

\* ١٩٨٦ افتتاح منشأة تدريب نموذجية في جزيرة جربة. الأولى من نوعها

\* ١٩٨٧ بدء خدمة متطوعين من فيلق السلام بتونس من ذوي الخلفية في التعليم الخاص

\* ١٩٩٥ ارسال فريق التعليم الخاص من متطوعين فيلق السلام الى مالطا لتقديم المساعدة الفنية



زيارة مدرسة العالية للمعوقين  
بودوين دو ماركن، سيدى  
مايو ١٩٩٦

مدير فيلق السلام بتونس يلتقي الضوء على  
التعاون الناجح بعد زيارة لموقع متضري فيلق السلام.

يجب ان تناح الفرصة لكل شخص يعمل مع فيلق السلام او يهتم به لكي يشارك في مناسبة مثل التجمع بمدرسة العالية. لقد كان تأكيداً رائعاً على صحة المفاهيم التي تشكل اسس فيلق السلام - المشاركة، الشارك ليس فقط في العمل ولكن في الثقافة والعلاقات الشخصية، جهد يركز على الناس، وبناء مؤسسات ذات قواعد محلية. لقد كان الفرد يحتاج الى قضاء ساعة واحدة فقط في المدرسة بالعالية يوم السبت الماضي لكي يعرف ان اليزيث متطوعة ناجحة للغاية. ان صيغة النجاح ليس بها سحر، ولكنها العناصر الأساسية التي نعرفها جيداً - والتي يمكن ان يكون من الصعب تجميعها معاً: وظيفة تثير التحدى يجب ان تؤدي، وظيفة تستجيب لاحتياجات المجتمع، متطلع يتمتع بأساس مهني صلب في المجال المطلوب منه/ منها العمل به، متطلع استفاد من برنامج تدريب لغوي فعال، وبإمكانه/ امكانها ان يضيف بكل ثقة الى تمكنه من اللغة المحلية من خلال علاقات متنامية مع زملائه وأصدقائه في المجتمع. لقد أدت اليزيث دورها. لقد جلت الالتزام، والاحترام المهني الصادق للعمل، والرغبة في المشاركة بمهاراتها وبناء الموهبة المهنية لزملاتها. لا شك ان هذه الرابطة تتمتع بالتزام قوي وكاف من اعصابها ومن عدد قليل من القيادات المحلية للاستمرار في البقاء في المستقبل، طويلاً بعد مغادرة اليزيث بزمن طوبل.

# الحفاظ على الأسر في صحة جيدة

لقد قدم متطوعو فيلق السلام اسهامات هامة في مجال التعليم الصحي، وتنظيم الأسرة والتمريض وتقنية المختبرات، وساعدوا تونس في رفع مستويات متوسط العمر المتوقع وتخفيف معدلات وفيات الأطفال الرضع. وقد كلف باسائل المهام المرضون الذين عملوا بالمستشفيات وأماكن استشفاء المرضى في المستشفيات والسبعينيات. وقد ساعد هؤلاء المتطوعون الأوائل في إعادة تعريف دور المرضين في تونس، الذين تلقوا في السابق تدريباً قليلاً جداً. ومع مقدم الثمانينيات، سعّحت التحسينات في مجال الرعاية الصحية لفيلق السلام بتونس بان يركز على مجالات أخرى للخدمة الاجتماعية، مثل التعليم الخاص.



## مارجريت جالن صحة 1963-1965

احدى المرضات المتطرعات، مارجريت جالن، عملت في عيادة تابعة لمنظمة الصحة العالمية خارج تونس، قامت بعلاج ٢٠٠ طفل تقريباً يومياً من سوء التغذية والجفاف الحاد. وبينما ركزت البرامج الصحية لفيلق السلام في البداية على تحسين نوعية الرعاية في مستشفيات المدن، توسيع فيما بعد لتتضمن العناية الصحية الريفية وتنظيم الأسرة.

في عام ١٩٦٧، ركزت الحكومة التونسية اهتمامها على مشكلة النمو السكاني، وكان أحد العناصر الأساسية في برنامج تونس القومي لتنظيم الأسرة التعليم الجانبي للأمهات الجدد في مستشفيات الولادة. وقد أوضح المتطوعون الطيبون لفيلق السلام في السابق جدوى هذه الطريقة، وفي عام ١٩٦٨ تم تدريب ٣٥ معرضاً تونسية على أداء هذا العمل. وكان ذلك بداية تعليم تنظيم الأسرة المستمر في تونس.

## الأحداث الهامة

- \* ١٩٦٣ وصول اول مجموعة من الممرضات للمستشفيات والعيادات من متطوعي فيلق السلام
- \* ١٩٦٧ حكومة تونس تركز على تعليم الأمهات الجدد وتنظيم الأسرة
- \* ١٩٦٨ وصول ٣٥ ممرضة متقطعة من فيلق السلام المساعدة في تنظيم الأسرة
- \* ١٩٧٠ متطوعو فيلق السلام يركزون على التغذية والتعليم الصحي والمياه/الصرف الصحي.

# تنمية الشباب

لقد أوجدت محاولة تونس التركيز على شباب الأمة فرصة أخرى لإعادة تجديد برامج فيلق السلام على مر السنين. ويرجع الفضل إلى فيلق السلام في إدخال كرة السلة إلى تونس من خلال مشروع الرياضة الذي بدأ في الستينيات. وفي عام ١٩٩٢، تطورت مشاركة فيلق السلام مع الشباب من خلال الرياضة إلى المشاركة في مبادرة قومية، في عهد الرئيس بن علي، لزيادة مشاركة الشباب التونسي في المجتمع من خلال مساندة مراكز الشباب الريفية.



## الأحداث الهامة

«١٩٦٦ وصول أول متقطعين بفيلق السلام للشباب

«١٩٦٣ تعيين دان نواك (٦٤٦٢) مساعد مدرب بفريق كرة السلة القومى

«١٩٦٠-١٩٦٧ تم الوفاء باحتياجات الشباب بواسطة متقطعين فيلق السلام في مجالات الرياضة والتعليم والتمريض

«١٩٨٨ عودة متقطعين فيلق السلام للشباب عن طريق اتحاد الرياضة التونسي القومى

«١٩٩١ عام الشباب التونسي

«١٩٩٢ يبدأ فيلق السلام مشروع الشباب بمراكز الشباب الريفية

جيسيكا جورдан  
تنمية الشباب ١٩٩٤-١٩٩٢

بدأت جيسيكا جيه، جوردان جمعية تعاونية للحياة للفتيات في مدينة ميتاستا الصغيرة. واستطاعت جيسيكا، بواسطة معدات وأمدادات تم التبرع بها، تشغيل ٢٠-١٥ فتاة في صنع منتجات النسوة التي يبعث في متجر محلى للسلع الحرفة السياحية وفي معرض محلى للحرف. ولأن الكثير من تلميذاتها كن أميات، فقد ابتكرت مساعدات بصرية لتعليم مراقبة الجردة، ومبادئ المحاسبة، والتسويق، وشراء المواد. وبعد مغادرتها تونس بستة أشهر، علمت جيسيكا أن أصدقاءها قد توقفن عن الحياة، وأصبحن يتعلمون القراءة والكتابة بدلاً من ذلك.

جيسيكا جوردان  
تنمية الشباب ١٩٩٤-١٩٩٢

متقطعة بفيلق السلام ١٩٦٤-١٩٦٢

«كنت مع أول مجموعة من فيلق السلام ذهبت إلى تونس. كنت مدرساً للتربية البدنية في قرية مليك. عملت مع جيري فيت وبات ميريس. لقد قمنا بتعليم التربية البدنية وتدريب الفتيان الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٤-١٦ الذين كانوا أما أيتاماً أو تم التخلص منهم في شوارع تونس. كان مخيم مليك مخيماً أصلياً للعمال العاملين في خزان مليك، كان موقعًا جميلاً في الجبال يضيق الهر، والبحيرة، والسد إلى الجمال الطبيعي.»

«لقد أحبيت العمل مع الفتيان، ونظيرتي التونسية منصف، والعامل التونسي في القرية، وبات وجيري. كان هناك حوالي ٨-٦ كبان كبيرة، تسع لحوالي ٢٥ صبياً ومرأةً من الراشدين في كل منها.»

«وبالإضافة إلى التدريس والتدريب، لعبنا أيضاً مع الفرق المحلية. كان جيري لاعباً ممتازاً لكرة السلة في الكلية، وقد غرس مهاراته في الجميع بالقرية. وقد كان وجودي مع فريق الرجال بمثابة صدمة في البداية ولكن تم قبوله تدريجياً.»

# نقل المهارات وخلق الفرص

لقد عمل متطوعون في قيادة السلام بتونس في الزراعة وصيد الأسماك والآلات. لقد حقق المتطوعون الذين عملوا في هذه المجالات خطوات واسعة في نقل المهارات ومساعدة التونسيين على تحقيق الإكتفاء الذاتي.



## الأحداث الهامة

- \* **الستينات:** قدم الميكانيكيون المتطوعون بفيلق السلام المساعدة والتدريب.
- \* **السبعينات:** قدم المهندسون المتطوعون بفيلق السلام التدريب في المراكز الفنية ومصايد الأسماك البحرية
- \* **الثمانينات:** قام خبراء التعليم الزراعي غير الجامعيين بتعليم الطرق الزراعية
- \* **التسعينات:** اتصل متطوعون في قيادة السلام بالمجتمع المحلي من خلال المشروعات الثانوية، مثل زراعة الأشجار

ميشيل إسماعيل

شباب

١٩٩٦-١٩٩٣

أحد الأبعاد الجديدة المثيرة جداً للمشروع هو عنصر المقاولة. بدأت فكرة المشروع الصغير وأنا أقرأ في صحفة مقالاً بعنوان تربية النحل والتنمية، حول الكيفية التي يستطيع بها العاملون في مجال تربية النحل توسيع احتمالات زيادة دخلهم من خلال تسويق المنتجات الثانوية ل التربية نحل العسل. فبدلاً من الاعتماد كلياً على مبيعات محصول العسل، تعلمت بنفسي كيف استطيع تعليم الآخرين استخدام شمع العسل الخاص بهم، والذي عادة ما يحرقوه كل خريف على أي حال، في العديد من المنتجات. وبيع هذه المنتجات يمكن أن يطلب من فترة حصولهم على دخل مادي، بعد بيع العسل كله. وقد قمت بتصميم مذيب للشعاع يعمل بالطاقة الشمسية من الصندوق العادي للخلية، وسيساعد هذا النمط المزارعين على عمل شمع من المذيب بقليل من التكلفة، نظراً لاستطاعتهم استخدام صندوق فاينس بدلاً من شراء خشب جديد.

«والآن، في أكتوبر / تشرين الأول ١٩٩٥، يمكنكم استخدام صندوق فاينس بدلاً من شراء خشب جديد. لقد افتحنا، الآن، ثلاثة مشروعات صغيرة تبيع مرهمًا عطرياً للشفاء، ورقائق شمعية تستخدم كأساس (للمكياج)، وشموع، وصابون. ويتم توزيع المرهم العطري للشفاء بواسطة أربع شركات تجارية في كافة أنحاء البلاد، و يتم شراؤه من قبل الأميركيين وأيضاً التونسيين. أنا ليس لدي ماجستير في إدارة الأعمال، كما أنتي لم اتدربي على تطوير المشروعات الصغيرة ولكن لا يهم! فأي متطلع لديه الإصرار والمحافر يمكنه أن يقفز إلى قطاعات أخرى من التنمية وينجح. إنها كلها أشياء تفيد أبناء الدولة المستضيفة التي تخدمها. إن صديقي هادي، الذي يعيش مع زوجته وأمه و١٣ طفلاً في كوخ في الجبل، يكتب الآن ما بين ٨٠-٧٠ ديناراً في الشهر. بينما كان يكسب من قبل ٤٠-٣٠ ديناراً فقط. أنتي بالأحرى سعيد لأنني خاطرت لكني اتعلّم عن منتجات شمع العسل وأجرّب نفسى في عمل تجاري.»

## الهدف الثالث

كان هذا هو الوضع في تونس، بعد عامين فقط، قال الرئيس بورقيبه انه بالإضافة الى المساعدات الفنية المقدمة من قبل متطوعي فيلق السلام، فإن المتطوعين سيؤدون ايضا مهمة مزدوجة لتعريف الولايات المتحدة بالشعوب الأخرى.

«(التعاون) يتبع الفرصة للناس في الدول النامية لعرفة الولايات المتحدة، ليس من خلال الزعماء والوزراء والسفراء، ولكن من خلال الناس انفسهم الذين يكافحون ويعانون ويعيشون ويأملون مثل الشعب الأمريكي».

لقد دفع الاعلان عن اغلاق فيلق السلام بتونس في عام 1996، الكثير من المتطوعين، إلى التفكير في ما كان بالنسبة لهم واحد من أهم أحداث حياتهم. لقد تلقى مدير فيلق السلام بتونس والعديد من العاملين اعداداً لا تحصى من الخطابات والمكالمات الهاتفية من متطوعين قدامى يتذكرون أهم الجوانب الخاصة بالأيام التي عاشوا وعملوا وصلوا وضحكوا ولعبوا فيها بتونس.

إن المساعدة الفنية التي يأتي بها متطوعو فيلق السلام الى الدول النامية هي فقط جزء من مهمة فيلق السلام. في 19 يونيو / حزيران 1996، وكما عُلِّق الرئيس بيل كلينتون في احتفال بالعيد الخامس والثلاثين لفيلق السلام اقيم بحديقة الروز جاردن

## فِيلِقُ السَّلَامِ

«... إن أصدق مقياس لعظمة فيلق السلام هو أكثر من تأثيره على التنمية. إن الهداية الحقيقية لفيلق السلام هي هدية القلب الانسانى وهو ينبع بروح المسؤولية المدنية التي هي جوهر الشخصية الأمريكية. أنها الى الأبد تربّي للتّشاؤم، وتحدى لعدم التسامح، ووعد ثابت بأن المستقبل من الممكن أن يكون أفضل، وأن الناس يمكن أن يعيشوا حياة أكثر ثراءً إذا ما كان لديها الإيمان والقدرة والعاطفة والشعور الجيد للعمل معًا».

دعونا نذكر دائماً أن أصدق معيار لعظمة فيلق السلام هو أكثر من تأثيره على التنمية. إن الهداية الحقيقية لفيلق السلام هي هدية القلب الانسانى ...»

الرئيس بيل كلينتون

حديقة روز جاردن بالبيت الأبيض  
19 يونيو / حزيران، 1996

منذ بداية فيلق السلام على مستوى العالم، سعى فيلق السلام إلى تنفيذ الأهداف الثلاثة للوكالة والمتمثلة في المساعدة على تعليم المهارات، والمشاركة في الثقافة الأمريكية، وتعليم الأميركيين عن الأمم التي يخدم بها المتطوعون. ولكن ربما يكون أبقى ميراث من الخدمة كمتطوع في فيلق السلام هو الصداقات وروابط التّنّوى الطيبة التي تتّوّطد خلال عامين من العيشة والعمل داخل مجتمعات الدولة المضيفة.



## من شعب لشعب

المقتطفات التالية هي من خطابات، ومقالات، ونشرات لفيلق السلام في تونس مقدمة من متطوعي فيلق السلام العائدين. وحيث أن تجربة كل متطوع هي تجربة متميزة، فإن كل خطاب يقدم صورة مختلفة، وذكرى شخصية لتونس.

ريجيس لمير

١٩٦٤-١٩٦٦

... أثناء خروجي من الشاحنة، جاء إلى أحد الإداريين بالقرية، وكانت الكآبة بادية على وجهه وقال بالعربية، على قدر ما فهمت، إن الرئيس كينيدي توفي. في البداية لم أخذ ما قاله بجدية، معتقداً أن الأمور مختلطة عليه، ولكن عندما شاهدت الآخرين في القرية من حوالي، كان واضحأً أنهم يشعرون بعدم الراحة... فقمت بتحويل (الراديول) إلى محطة تبث رسالتها من أحدى القواعد الجوية. كانت الأصوات الأولى موسّيّة كثيرة، تلتها الكلمات الرهيبة «بعد ظهر اليوم في دالاس...»

شعرت بشئ من نفسى قد أخذ مني. كان فيلق السلام يعني القليل بالنسبة لسكان القرية، لم يكن بأمكانهم فهم ذلك. ولكن «ابناء كينيدي»، كان ذلك مفهوماً جداً بالنسبة إليهم... وفي الصباح الباكر لل يوم التالي، سمعت طرقاً على الباب، وجدت بعض الأطفال قد اصطفوا لتقديم العزاء. حضروا لي الخبز والإفطار، ثم جاء مدير القرية والمستشارون والمدرسون، ولبيبة اليوم، كان هناك تدفق متظم من الناس، جاء بعضهم من المتفاعلات ليقدموا العزاء... من نافذتي، كان بإستطاعتي أن أرض العلم التونسي منكساً.

لقد كان لاغتيال جون إف. كينيدي في ٢٢ نوفمبر / تشرين الثاني، ١٩٦٣ تأثير عميق على كل متطوع شعر انه ارغم على الدخول في فيلق السلام استجابة لتحدي جوف إف. كينيدي للشباب الأمريكي.



لقد كان لاغتيال جون إف. كينيدي في ٢٢ نوفمبر / تشرين الثاني، ١٩٦٣ تأثير عميق على كل متطوع شعر انه ارغم على الدخول في فيلق السلام استجابة لتحدي جوف إف. كينيدي للشباب الأمريكي.



### سالي اوتز يونج

تعليم

١٩٦٦-١٩٦٨

«كُتْ مُنْظَرَةً فِي تُونسْ مَكْلَفَةً لِلْعَمَلِ فِي مُشْرُوْجِ جِيرْ لِتَعْلِيمِ "الْبَدَائِيَّةِ الْمُكَرَّرَةِ" وَتَعْلِيمِ تَنظِيمِ الْأَسْرَةِ... لَقَدْ شَاهَدْنَا الْأَطْفَالَ يَكْبُرُونَ وَتَنْتَهَى مَوَاهِبُهُمْ بِمَرْورِ السَّنَةِ، لَقَدْ تَحْوَلُوا مِنْ عَدْمِ مَعْرِفَةِ كُلِّيَّةِ الْأَمْسَاكِ بِالْقَلْمَنِ إِلَى اِبْتِكَارِ رِسْوَامَمِ رَاعِيَّةِ شَبَّيَّةِ بِرِسْوَامَاتِ الْأَطْفَالِ - لَقَدْ تَعْلَمُوا الْأَغْلَانِيَّ وَالْأَلْعَابِ وَكَيْفَ يَسْجُمُونَ مَعَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ»

«لَقَدْ غَيَّرَتْ تَجَرِيَّتِي فِي قِيلِ السَّلَامِ حَيَاتِي شَكْلَ يَصْبَعُ قِيَاسَهُ، لَقَدْ حَافَظَتْ عَلَى صَلَاتِ وَثَقَةِ مَعْ تُونسِ وَالْتُّونَسِيِّينَ، وَاهْتَمَمْ بِالْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ، لَقَدْ اِتَّرَتْ (التجْرِيَّة) عَلَى خَبَارَاتِي الَّتِي اِتَّخَذَتْهَا حَوْلَ الْكِيفِيَّةِ الَّتِي اِعْشَى بِهَا حَيَاتِي، وَكَسْبِيَّهُ لِذَلِكَ، اِصْبَحَتْ حَيَاتِي مَلِيَّةً بِالْاِنْصَالَاتِ وَالْعَصَادَاتِ مَعَ أَنَاسٍ مِنْ أَجْزَاءِ أَخْرَى مِنَ الْعَالَمِ، وَعَمَلِي الرَّاهِنُ هُوَ فِي التَّعْلِيمِ الدُّولِيِّ وَالْاِنْصَالَاتِ بَيْنِ الْقَوَافِلِ»



### براد هانكفوس

الاسكان بالمساعدة الذاتية

١٩٩١-١٩٩٣

«لِتَجْبِ الْانْغَماْسِ الزَّانِدِ فِي الْذَّاتِيَّةِ، يُمْكِنُنِي أَنْ اِتَّخَذَ عَنْ أَمْثَالِهِ مَمْرَأَتِي بِهِ طَوَالَ فَتَرَةِ وَجُودِيِّ هَذَا، كَيْفَ شَعَرْتُ، مَاذَا فَعَلْتُ، وَمَنْ أَنَا؟ لَقَدْ اِصْبَحَتْ إِبْكَامًا وَأَمْيَانًا مِنْ جَدِيدِ، وَسَرَّتْ فِي طَرِيقِ طُولِهِ عَامٌ، حَتَّى اِصْبَحَتْ قَادِرًا عَلَى التَّحْدِيثِ مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ جَئْتُ لِأَعْمَلُ مَعْهُمْ، لَقَدْ تَأَوَّلَتْ طَعَاماً حَارِّاً لَدَرْجَةِ أَنِّي ظَنَّتْ أَنْ فَمِي سَيَرْزُفُ وَانْ جَسِي يَأْكُلُهُ سَيَحْرُقُ فَرِّراً، رَعَمْ أَنِّي لَحِبَّ هَذَا الطَّعَامَ الْآنِ، إِنَّ رَابِعَ الْحَيَوانَاتِ الصَّغِيرَةِ، لَأَنِّي قَمَتْ بِإِبْنَاءِ يَتِيَّ وَالْسَّكِنِ فِيهِ، إِنَّ عَمَلَّاقَ، اَطْلُولَ شَخْصِي فِي مَدِيَّتِي الْأَوَّلِ لِمَدَّةِ عَامٍ وَنَصْفِ الْعَامِ، وَحَتَّى الْأَدَارِيَّ الْفَلَلِيِّينَ يَقْتَرِبُونَ مِنِّي، أَنِّي أَكْثَرُ نَذَرَكَةِ عَشَاءِ رَائِحَةِ فِي الْمَدِيَّةِ، حِيتَ يَطْلُبُ كُلُّ شَخْصٍ مِنَ الْأَمْرِيَّكِيِّ أَنْ يَشَارِأَ الْكَسْكَسِيَّ مَعْهُمْ، أَنِّي اِمْرَأَ عَحْرَوْرَهْ رَهْبَةً تَعْرِي إِلَى الْعَاجَبِ الْأَخْرَى مِنَ الشَّارِعِ وَعَعْضِ الْأَطْفَالِ يَصْمَمُونَ فِي عَصَيَّةِ أَثَاءِ مِرْوَرِيِّ، قَدْ أَكُونُ مَلَمَّاً، مَسْجِيَّاً، هُودُوسِيَّاً، أَوْ مَلَحَّداً حَتَّى أَحَاوَلُ قَعْلَهُ، اِشْعَرُ الصَّلَصَةَ بِالْعَيْشِ وَالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَنْدَقُ عَلَى لِسَانِي، يَجْبَحُ كَانَ هَنَّاكَ حَتَّى يَعْضُ النَّاسُ الَّذِينَ اِعْتَدُلُو أَنِّي قَدْ أَكُونُ تُونِسِيًّا -- وَلَكَنِي لَمْ أَكُنْ كَدُلُوكَ أَبَدًا، مَا الَّذِي يَحْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَبِيرًا، سَوَاءَ كَانَ ذَلِكَ يَسْبِبُ شَعُورًا طَيْبًا أَوْ سَيِّئًا، هُوَ أَنِّي أَحَبِّي وَأَعْلَمُ الْكَبِيرَ بِـ ذَلِكِ»



سيندي ريسر

صحة

١٩٧٦-١٩٧٣

بعد عشرين سنة من مغادرتي تونس، فكترت في التأثير الهائل الذي أحدثه هذه السنوات الثلاث والنصف على حياتي. وإذا كان بالإمكان تلخيصها في كلمة واحدة، فإنها ستكون واحدة من أجمل الكلمات التي تعلمتها، والتي هجاها وليس معناها، صعب باللغة الإنجليزية "بارك الله فيك". وبينما تدفق هذه الكلمات على اللسان بسهولة، فإنها تبع من القلب. إن أقرب شيء إلى هذه الكلمات باللغة الإنجليزية هو "God Bless You".



أني أشعر باني قد بوركت جداً لحصولي على فرصة للعيش والعمل في تونس. وسألذكر دائماً مدى صدمتي عندما شاهدت الأجسام الصغيرة النحيلة للأطفال الفقراء الذين احضروا إلى بي أم اي (PMI). وعلى الرغم من أني ساعدت في تقديم طعام للفطام من خلال عبادات سوء التغذية، إلا أني كنت أعرف أن مجهداتي ومجهودات المنظمات التي كنت أعمل معها كانت محدودة بعوامل نادراً ما كنا نستطيع التأثير عليها.



لقد وجدت الدافع للعمل في مهنة إخصائية تغذية بقبيل السلام. أني شاكرة لفرص التعلم الكثيرة التي كانت متوفرة لي لبناء مهارات شاركت فيها مع الآخرين منذ ذلك الوقت. أني أتعنى فقط أن أكون قد لمست حياة بعض الناس بتأثير دائم على نفس النحو الذي لمست به حياة التونسيين حياتي. ليس فقط إلى العمل الذي كنت محظوظة للقيام به، ولكن بالنسبة إلى الزملاء والأصدقاء، والطعام الرائع، والأماكن الساحرة، والمغامرات الضخمة. لقد بوركت باكتشاف تونس.

لين بانيا  
التعليم الخاص

١٩٨٩-١٩٨٧

يمكنتني أن أكتب كتاباً عن خدمتي هنا ... سأقول أني وجدت التونسيين يحتمرون بالدفن، والمردة، وحسن الضيافة والكرم. ولا تزال أول زيارة قمت بها إلى العائلة القرية لي بشكل خاص حية في ذهني ... الجلوس إلى جانب أمي معجبة بحلق صغير من الفضة عليه العرف "م"، كانت ترتديه، في تلك اللحظة، خلعته ووضعته على أصبعي وقالت (باللغة العربية بالطبع) "الآن أنا أملك اثناء وجودك في تونس".



# تراث فيلق السلام

اقتصادي أول في السفارة في تونس من ١٩٨٦-١٩٨٨. وصعدت اليزابيث هوايت (٦٤-٦٦)، التي عادت كمديرة لفيلق السلام بتونس عام ١٩٩٠، إلى منصب نائب مدير إدارة السكان واللاجئين والهجرة بوزارة الخارجية. كما ان مجال دراسات الشرق الأوسط حافل بمنطوعي فيلق السلام العائدين من تونس. لورانس او. ميكالك (٦٤-٦٦) هو نائب رئيس مركز الشرق الأوسط بجامعة كاليفورنيا في بيركلي. وتدفعه دراساته العلمية لمنطقة الشرق الأوسط إلى العودة إلى تونس للقيام بجولات انتروبولوجية، وللمشاركة في المؤتمرات الدولية عن دراسات الشرق الأوسط. وفريد هكسل (٦٥-٦٧)، الذي بدأ بالمشاركة مع جيرارد هينجان (٦٥-٦٧) مؤسسة أصدقاء تونس، درس وقام بتدريس الانثروبولوجيا (علم الإنسان) في الجامعة الأمريكية في بيروت. وقام أيضاً بتدريس الانثروبولوجيا ودراسات الشرق الأوسط بجامعة ميتشigan بديربورن، وجامعة كاليفورنيا بديفين، وقد اتى به عمله في هذا المجال إلى وكالة الاعلام الأمريكية حيث يعمل مسؤولاً عن شؤون الشرق الأوسط. جيري لامبي (٦٥-٦٧) هو استاذ اللغة العربية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة، بجامعة جون هوبكنز في واشنطن دي سي، حيث يتم إعداد القيادات المستقبلية في المجال الدولي.

لقد احدث فيلق السلام والمنطوعون الذين خدموا في تونس من ١٩٦٢ إلى ١٩٩٦ فرقاً. قد تبدو المساعدة المقدمة بواسطة متطوعين منفردين صغيرة وصعبة القياس، ولكن اذا اضيفت الى بعضها البعض فان عمل متطوعي فيلق السلام قد اسهم في تحقيق الأهداف الكلية لخطة الحكومة التونسية للتقدم. لقد استفادت اعداد لا حصر لها من الأميركيين والتونسيين من هذه التجربة في التعاون. دروساً تم تعليمها، وقصصاً كثيرة تم التشارك فيها ستحكى الى الأبد قصة دولة صغيرة في شمال افريقيا، وشعبها، والأميركيين المغامرين الذين سافروا الى هناك للمساعدة. لقد انتقل الكثير من الأميركيين الذين خدموا كمتطوعين في فيلق السلام في تونس الى مناصب دبلوماسية وبحثية وتعلمية وخدمية. إن خبرتهم كمتطوعين وضعتهم في مناصب يسهمون من خلالها في التفهم والتغيير الدوليين. لقد صعدت ماري بندتون (٦٨-١٩٦٦) عبر المناصب في وزارة الخارجية حتى وصلت الى منصب سفيرة، والسفيرة لورانس اي. بوب (٦٨-٦٩) يعمل سفيراً في دولة تشاد بشمال افريقيا. وشو اي. دونلي (٦٨-٧٠) الذي يشغل حالياً منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون التجارة والسياسات والبرامج، كان نائباً لرئيس البعثة في السفارة الأمريكية في تونس من ١٩٨٩-١٩٩٢. وقد خدم لويس اي. كوهن (٦٤-٦٦) كمسؤول

## وفقاً ...

لقد احدث فيلق السلام والمتطوعون الذين خدموا تونس من عام ١٩٦٢ إلى ١٩٩٦ فرقاً ... لقد استفادت اعداد لا حصر لها من الأميركيين والتونسيين من هذه الخبرة في التعاون والشراكة.



# في تونس ...

مرحلة بدء الفيلق الأمريكي، ويعمل حالياً بمنظمة نطوع دولية تشجع ارسال اليهود الأمريكيين للخدمة في الخارج. رتشارد اي. (ديك) وول (٦٥-٦٨) خدم كمدير لفيلق السلام في تشارلز، ومستمر في تقديم استشارات في التنمية. فرانك تيزيدس (٩١-٨٩) وبارين شاه (٩٥-٩٢) كلاهما من المجندين بفيلق السلام وبقصصهما عن تونس وما يتذكرانه عن نظرائهم التونسيين، فإنهم يقumen بتجنيد الجيل القادم من المتطوعين. هيلين دي (كيلي) برست فان كيمين (٦٤-٦٦) هي عضو بمجلس إدارة الاتحاد القومي لفيلق السلام، وزوجها جوستاف ان. برست فان كيمين (٦٤-٦٦) يسافر بشكل متكرر إلى تونس لتقديم خبرات استشارية في تنمية المدن والعمارة للبلد الدولي.

لقد انتقل المهندسون المعماريون من المتطوعين الأوائل لرئاسة برامج الهندسة المعمارية، حيث يقومون بتعريف طلابهم بمقاهيم التصميم للعالم العربي. بروس جيه. آبي (٦٩-٦٦) هو عميد كلية الهندسة المعمارية بجامعة سيراكيوز، وستانلي آي. هاليت (٦٤-٦٩) هو عميد كلية الهندسة المعمارية في الجامعة الكاثوليكية.

كما كتب أيضاً متطوعو فيلق السلام عن تونس والشرق الأوسط. جولي كلانسي- سميث (٧٤-٧٤)، هي استاذة في دراسات الشرق الأوسط بجامعة أريزونا في توسون، وهي مؤلفة كتاب، حائز على جائزة، بعنوان "تونس والجزائر في القرن العشرين". ورواية رئيس مؤسسة أصدقاء تونس، فيل جونز (٦٦-٦٨)، المعروفة "أسود في تونس"، تقع أحداثها في تونس. وقد قام مايكل سلز (٧٢-٧٤) استاذ الأدب في جامعة شيكاغو، بترجمة عدة أعمال عربية كلاسيكية إلى الإنجليزية.

لقد أحضر الكثير من متطوعي فيلق السلام بتونس، تونس إلى بلدتهم من خلال عملهم لفيلق السلام. جوزفين كيه (جودي) اولسن (٦٦-٦٩)، والتي كانت رئيسة العمليات في فيلق السلام تحت رئاسة بول كوفرديل، هي المدير التنفيذي لمجلس التبادل الدولي للمفكرين، وهو المجلس الذي يدير منح فولبرايت. جاري جاريسون (٦٦-٦٩) الذي عاد إلى تونس للعمل مع المعهد الأمريكي للدراسات المغاربية، يعمل أيضاً في قسم الشرق الأوسط في برنامج فولبرايت. بروس كوهن (٦٧-٦٩) عمل مديرأ لفيلق السلام بالسنغال وزائير. لقد خالل

## فِيلَقُ السَّلَامِ

لقد أوجد متطوعو تونس  
تراثاً عن تونس والشرق  
الأوسط في كتاباتهم ...  
وقد أحضر الكثير من  
متطوعي فيلق السلام بتونس  
إلى بلدتهم من خلال  
عملهم في فيلق السلام.

